

المدقق في المصارف الإسلامية

د. سمير الشاعر

ما هو المصرف الإسلامي؟

- المصرف الإسلامي مؤسسة مالية الأصل في عملها التجارة وليس الوساطة، يمارس نشاطه اعتماداً على الصيغ الشرعية المعروفة مثل المضاربة والمشاركة والإجارة والسلم والاستصناع والبيوع الآجلة وبيع المرابحة وغير ذلك من العقود المستحدثة التي لا تخالف أحكام الشريعة الإسلامية.
- المصرف الإسلامي في الواقع قد تبنى الاتجاه الحديث الذي اتجهت إليه البنوك وهو توفير الفرصة للمدخرين بتحمل المخاطر مباشرة

أهداف المصارف الإسلامية

- التخلص من التبعية الاقتصادية
- جمع و استثمار رؤوس الأموال
 - أ - الحث على الادخار
 - ب - الحد من التضخم
 - هـ - جمع الزكاة وتوزيعها
 - ج - تشجيع المعاملات التجارية المباشرة
 - د - التمويل الاستثماري

آلية وأساس التعامل

المصرف التقليدي

الإقراض والاقتراض على أساس الفائدة.

المصرف الاسلامي

التمويل وفق قاعدة الغنم بالغرم وقاعدة الخراج بالضمان على أساس القاعدة الإنتاجية وفقاً لمبدأ الربح والخسارة.

نطاق العمل

المصرف التقليدي

- يحظر عليه ممارسة التجارة أو الصناعة أو أن يمتلك البضائع إلا سداداً لدين له على الغير على أن يبيعه خلال مدة معينة.
- يحظر عليه شراء عقارات غير التي يحتاج إليها لممارسة أعماله أو أن يملكه سداداً لدين له على أن يبيعه خلال مدة معينة.
- يجوز له أن يشتري لحسابه الخاص أسهم الشركات التجارية الأخرى في حدود نسبة محددة من أمواله الخاصة أو بناء على موافقة مسبقة من البنك المركزي.

المصرف الإسلامي

- يجوز له ممارسة التجارة والصناعة وتملك البضائع وشراء العقارات والتعامل في أسهم الشركات التجارية بالضوابط الشرعية.

الأسواق المالية

المصرف التقليدي:

مفتوحة دون عقبات.

المصرف الاسلامي:

دونها الكثير من المحاذير الشرعية.

الرقابة

المصرف التقليدي:

نوعان من الرقابة : من قبل الجمعية العمومية (داخلي خارجي)
والسلطات النقدية.

المصرف الاسلامي:

ثلاثة أنواع من الرقابة : الرقابة الشرعية
ومن قبل الجمعية العمومية (داخلي خارجي)
والسلطات النقدية.

الرقابة الشرعية

- هي عبارة عن فحص مدى التزام المؤسسة بالشرعية في جميع أنشطتها. ويشمل الفحص:
- عقود التأسيس
- النظم الأساسية
- العقود
- الاتفاقيات
- السياسات
- المنتجات
- المعاملات
- القوائم المالية

تابع الرقابة الشرعية

■ التقارير

- أولاً: تقارير المراجعة الداخلية
- ثانياً: تقارير المراجعة الخارجية
- ثالثاً: تقارير الجهات الرقابية

■ التعاميم

- أما الأنشطة الأخرى والتي لم يتناولها التعريف أصولاً فتفرضها ظروف الواقع وتحدياته

أدوار هيئة الرقابة الشرعية الأخرى

- نشر تقرير هيئة الرقابة الشرعية
- نشر فتاوى وقرارات وإرشادات هيئة الرقابة الشرعية
- التدريب والتثقيف الشرعي المستمر للعاملين بالمؤسسات الإسلامية
- دراسة تقارير وملاحظات التدقيق الشرعي المتفرغ

ماهية التدقيق الشرعي

■ هو القائم بأعمال الرقابة الشرعية المقيم في المؤسسة.

■ عرفته الأيوبي كرقابة داخلية:

هي الرقابة الشرعية الداخلية جزء لا يتجزأ من وسائل الرقابة في المؤسسة، وتعمل وفقاً للسياسات الموضوعية من قبل المؤسسة.

دور وطبيعة عمل التدقيق الشرعي

- توضيح المسائل الشرعية
- إصدار الفتاوى الشرعية
- متابعة ومراجعة العقود
- متابعة ومراجعة عمليات المصرف
- متابعة ومراجعة النفقات
- متابعة ومراجعة الإيرادات
- متابعة ومراجعة الإيرادات غير الشرعية
- إعداد واعتماد تقرير التدقيق الشرعي
- تحضير اجتماعات الهيئة الشرعية
- إعداد محاضر الهيئة الشرعية
- دراسة المشروعات والمنتجات من الناحية الشرعية
- تدريب الموظفين

طبيعة الممارسة للتدقيق الشرعي

- البنية والبيئة الأساسية للتدقيق الشرعي
- آليات الممارسة العملية للتدقيق الشرعي

البنية والبيئة الأساسية للتدقيق الشرعي

أولاً: التمهيد لمخطط التدقيق الأولي:

- التحضيرات الأولية للقيام بالمهمة
- إعداد ملف التدقيق الدائم
- إعداد مخطط التدقيق الأولي
- إشراك فريق العمل ودراسة أنظمة العمل وفهم النظام المحاسبي والضبط الداخلي ومراجعة أعمالهم
- كتاب إلى الإدارة
- الحصول على بعض المعلومات المرتبطة: مالية /فقهية /إدارية، بهدف استكمال مخطط التدقيق

تابع البنية والبيئة الأساسية للتدقيق الشرعي

ثانياً: استكمال مخطط التدقيق

- المعرفة بطبيعة العمل
- فهم النظام المحاسبي ونظام الضبط الداخلي
- تقييم المخاطر
- إجراء المراجعة التقليدية المبدئية
- تحديد المستوى المبدئي للأهمية النسبية
- تحديد المنهجية التي ستعتمد في التدقيق
- تحديد موازنة التدقيق والجدول الزمني وفريق العمل
- إعداد برنامج التدقيق
- اعتماد مخطط التدقيق من قبل مدير التدقيق الشرعي والموافقة عليه
- إطلاع جميع أفراد فريق العمل وبمختلف مستوياتهم على مخطط التدقيق
- التدقيق الفصلي أو المرحلي
- إعداد ملف التدقيق للسنة الجارية

تابع البنية والبيئة الأساسية للتدقيق الشرعي

ثالثاً: تنفيذ المراجعة واستكمال أعمال التدقيق:

- تنفيذ أعمال التدقيق
- التأكد أن أوراق العمل تشتمل الأدلة (القرائن) والإثباتات الكافية والملائمة
- تحديث المراجعة التحليلية وإدخال التعديلات العامة على أوراق العمل الرئيسية
- المتابعة والإشراف على أعمال المدققين
- تحديث ملف التدقيق الدائم
- كتابة المذكرة العامة General Memo عن أعمال التدقيق
- مراجعة أعمال المدققين المساعدين والتأكد من الالتزام بمخطط التدقيق العام وبرنامج التدقيق
- التأكد من تحديث ملف التدقيق الدائم
- تحديث إجراءات المراجعة التحليلية
- مراجعة الأخطاء التي لم يتم تعديلها وتقييم مفعولها التراكمي
- التأكد من الالتزام بالقوانين والأنظمة المرعية
- إعداد و/أو استلام إقرارات الإدارة
- مراجعة الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية
- استكمال لائحة المراجعة النهائية وإعداد مذكرة بالنقاط التي يجب أن ترفع لانتباه المسؤول
- تقييم الموظفين الذين قاموا بأعمال التدقيق (فريق التدقيق)
- مقارنة الوقت الفعلي مع الوقت المعياري في الموازنة، التقدير للوقت وتبرير الفروقات (إن وجدت)

تابع البنية والبيئة الأساسية للتدقيق الشرعي

رابعاً: إعداد التقارير وكتب الهيئة الشرعية والإدارة:

- إعداد النسخة الأولية (مسودة) التقرير أو التقارير.
- إعداد النسخة الأولية (مسودة) ككتاب إلى الإدارة.
- ملحق للكتاب الأول للإدارة الذي تم إصداره أو إعداد كتاب جديد للإدارة – حيث ينطبق ذلك.
- عقد اجتماع للمناقشة مع الإدارة ومن ثم مع الهيئة الشرعية.

■ خامساً: البدء بتخطيط أعمال التدقيق للسنة القادمة

آليات الممارسة العملية للتدقيق الشرعي

■ تحقيقاً لمهمة (الاطمئنان لصحة الصيغ – حماية الممولين المستثمرين من أي احتمال غش – والتأكد من نتائج العمليات الموزعة على المودعين المستثمرين) التي ينهض بها التدقيق الشرعي ومن بعده الهيئة الشرعية، يلزم للقيام بها كوادر مؤهلة، فلا يتوقع من غير المؤهلين فنياً وشرعياً أن يقوموا بمهمة مماثلة.

■ وضبطاً للعمل تحدد المستندات المطلوبة وأوراق العمل المطلوبة للتدقيق ومنها قوائم التأكد (CHECK LIST) المعتمدة في تلخيص مكونات الملفات وفي بناء ما يعقب ذلك من خطوات، كتعليق المدقق الميداني، وتعليق أو رد مدير الإدارة المعنية، ورأي المدقق الميداني الأخير، على أن تختتم برأي مدير التدقيق الشرعي أو المدقق الرئيسي في حالات.

نموذج تدقيق صيغة تمويل

صيغة المساومة

أولاً: المستندات المطلوبة

- 1- طلب شراء سلعة (سيارة/ نمره/...)
- 2- عرض الأسعار من الجهة البائعة
- 3- معاينة السلعة من قبل موظف المصرف
- 4- شراء السلعة إما بالفاتورة الرسمية أو عقد الشراء مع خيار الشرط للمشتري
- 5- عقد مساومة
- 6- سند دين
- 7- إذن تسليم السلعة مع رهنها لصالح المصرف (حيث ينطبق)
- 8- مستند قانوني يثبت انتقال الملكية على اسم العميل (كدفتر السيارة)
- 9- التأكد من توقيع الطرفين واسم البضاعة وقيمتها ونسبة الربح على كل العقود
- 10- ضرورة وجود إقالة عقد في بعض الحالات (كأن يكون العميل باشر عملية الشراء بمقدم أو غيره).

تابع تدقيق صيغ التمويل

ثانياً: نماذج التدقيق:

■ -1 Check List

■ -2 مذكرة تدقيق إضافية (تستخدم لاستكمال ما عجز النموذج الأصلي عن استيعابه أو كوثيقة موسعة لحالة تحقيق ما).

■ -3 نموذج حصر ملفات التدقيق الميداني (لضبط العمل المنجز تمهيداً لاعتماد الملخص في تقرير التدقيق).

مستقبل التدقيق الشرعي (دون هيئة شرعية)

